من مشكلات توظيف المخرجات التعليمية

حاجة قطاع التربية في محافظة ديالى الى مخرجات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية

أ.م.د.محمود عبد الرزاق جاسم أ.م.د.مازن عبد الرسول سلمان

المؤتمر العلمي الخامس -لكلية التربية الأساسية بالتعاون مع

المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير

الموسوم بـ (إقتصاد المعرفة ومعطياته في التعليم العالي)

بتاريخ : ١٠/ نيسان /٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

لا شك في أنّ أي نظام تعليمي تُظهر مخرجاته تصورًا عن طبيعته ، وغايته ، ومدى تطوره . وهي بذلك تغدو أداةً تعكس فاعليته ، وإمكان استثمار معطياته في مجالات النمو الاجتماعي والاقتصادي والمعرفي ، ومن هنا تأتي أهمية البحث . فهو دراسة إجرائية تبحث في مدى فاعلية صنف من أصناف المخرج المعرفي في المشغل التعليمي والتربوي من خلال وضع اليد على الخلل الحاصل في نسبة التوازن بين مخرجات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى ، والحاجة الفعلية في قطاع التربية – المديرية العامة للتربية – في محافظة ديالى إلى هذه المخرجات ، من خلال الموازنة بين عدد الخرجين للأعوام من (١٩٩٨) الى (٢٠١١) وعدد المتعينين منهم على ملاك التربية .

والغاية من تشخيص هذا المشكل هو تقنين هذه النسبة ، وتنظيمها، وتحديد المدخلات الى هذا القسم على وفق الحاجة الفعلية لسوق العمل.

وهو عمل من غير شك ينطوي على أهمية كبيرة تكمن في تشخيص واحدة من أهم المشكلات التي يعاني منها النظام التربوي ووضع الحلول الناجعة لها ، وسبيل ذلك فيما نحسب تحقيق موازنة بين مدخلات التعليم العالي والحاجة الفعلية لسوق العمل لهذه المدخلات (كمًّا ونوعًا) والوقوف على نسبة الهدر المتحققة في هذا المجال .

واقتضى منهج البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث ، تناول الأول منها منهجية البحث وإجراءاته ، أما المبحث الثاني فخصص للإطار النظري ، وتضمن مدخلا في تحديد مفهوم المخرج التعليمي . وميدانه . أما المبحث الثالث فتناول نتائج البحث وتوصياته . وسبق كل ذلك مقدمة ، وتلته قائمة بالمصادر والمراجع .

ومن دواعي الأمانة والإحسان والاعتراف بالفضل، أن نتقدم بوافر الامتنان والشكر لكل من مدّ يد العون في سبيل إتمام هذا البحث ولا سيّما الأساتذة في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى(الأستاذ علي عباس شهاب – مدير التعليم العام) ، على حفاوة استقباله ، وجميل تفاعله مع موضوع البحث ، وكبير تعاونه في تذليل عقبات الحصول على المعلومات التي يحتاجها ، والى (الأستاذ حسين علي – المشرف التربوي)، على ما قدمه لنا من معلومات مهمة أغنت البحث. وهو ما خفّفَ بعضاً من عتبنا على مديرية تربية ديالى لعدم تعاون بعض مديري أقسامها معنا ، كما نقدم الشكر إلى الأخت الزميلة (المدرس المساعد أنعام اسماعيل طاهر) على تعاونها المخلص معنا.

وفي الختام فإنّ ما نأمله : أنْ يكون مشروعنا هذا خطوةً تستتبعها خطىً تقارب هذه الدراسة في تخصصات ، ومجالات معرفية أخرى ، ودأبًا حثيثًا نحو رسم رؤىً تسعى الى النهوض بواقع التربية والتعليم في بلدنا العزيز.

والله الموفق للنجاح ، والمستعان صوبَ خطى الخير .

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

الباحثان

المبحث الأول

(منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً : مشكلة البحث وأهميته:-

تظافرت مشكلات عدّة على أنها مسببات لكتابة هذا البحث منها ما هو مباشر، ومنها ما يسهم بشكل غير مباشر في خلقها أو استمرار بقائها ، وهي:-

١- عدم وضوح خطط الجامعات وفلسفتها فيما يخصّ تحديد مدخلاتها، ومخرجاتها وغياب التنسيق بينها وبين قطّاع التربية في تحديد متطلبات سوق العمل الخاصّ بها ، وتشخيص الحاجات الفعلية والتخصصات المرغوبة من مخرجات الجامعات ليتسنى تقنين نسبة المدخلات وتحديد الاختصاصات المطلوبة واقعياً في ميادين العمل.

٢- الفجوة بين مخرجات قسم اللغة العربية-كلية التربية الأساسية بشكل خاص ومخرجات التعليم العالي بشكل عام وسوق العمل ، والموصوف : بأن ثمّة كمّاً من غير كيف.

٣- ضعف التنسيق والتخطيط بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية في هذا المجال(١).

٤- غياب الانفتاح لمؤسسات التعليم العالي على مؤسسات المجتمع المدني والوزارات المعنية بذلك، وضعف ارتباطها بسوق العمل ، وهو سبب رئيس في المشكل الذي ندرسه (الخلل في نسبة المدخلات والمخرجات واستثمار طاقاتهم واقعاً في سوق العمل). مع أن الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العالي للسنوات (٢٠٠٩-٢٠١٣م) (*) قد أشارت في ضمن فقرات خططها في (الفقرة السادسة، الخطة التنفيذية) إلى ضرورة دراسة الحاجة الفعلية للقطاعات التنموية في سوق العمل لغرض وضع خطة القبول من خلال التنسيق مع المؤسسات التعليمية

---

(١) وقد صرح بذلك السيد مستشار وزير التربية، الدكتور محسن عبد علي، في لقاء صحفي في جريدة الصباح الجديد بتأريخ ٢٠١١/٦/٧م، وينظر : مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية - جامعة الكوفة مثلا ، د. عباس الفحام (١٧). والحق أنا قد لمسنا ذلك واقعاً من خلال زياراتنا المتكررة للمديرية العامة لتربية ديالى، إذ لاحظنا ضعف التعاون من مديري قسمين معنيين بمشكل بحثنا في هذه المديرية وهما قسما: (التخطيط التربوي، والملاك).

(*) نص الإستراتيجية منشور على الانترنيت في موقع مركز الدراسات الإقليمية .

ووزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، والغاية إعداد خريجين مؤهلين يستوعبهم سوق العمل، وبذلك فإن توصيف هذا المشكل الذي يعاني منه النظام التربوي أمرٌ مهم لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بسوق العمل . ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة فهي تبحث في فاعلية صنف من أصناف المخرج المعرفي في المشغل التعليمي والتربوي من خلال وضع اليد على الخلل الحاصل في نسبة التوازن بين مخرجات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية والحاجة الفعلية في قطاع التربية لهذه المخرجات. ولا شك في انّ قضية تطوير النظام التعليمي وتحسين مستواه وحسن استثماره في ميادين العمل من القضايا المهمة في عالمنا المعاصر لما له من أثر في إنجاح عملية التنمية الشاملة بشقيها : الاقتصادي والاجتماعي ، وتحقيق التقدم والرقي للأفراد والشعوب والدول(١).

ثانياً : غايـة البحـث : يبتغي البحث الحالي :-

١- تحديد مدى استيعاب قطاع التربية في محافظة ديالى إلى مخرجات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.

٢- خلق التوازن في نسبة المدخلات إلى الجامعات العراقية ومخرجاتها في اختصاصاتها المختلفة ولا سيّما تخصصّ اللغة العربية (موضوع الدراسة) بما يتناسب مع حاجة سوق العمل والإنتاج.

ثالثاً : حـدود البحـث، وعيّنـاتـه :-

١- الزمنية : وتشمل فئتين ، الأولى : خريجي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى للأعوام (١٩٩٨-٢٠١١م) الدراستين الصباحية والمسائية ، والثانية : المتعينين منهم في قطاع التربية في ديالى للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١١م).

٢- المكانية : وتشمل : قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى، والمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، والمدارس التابعة لها . وشملت أيضاً لقاءات ومقابلات شخصية مع مديري أقسام ومشرفين تربويين في تربية محافظة ديالى، فضلاً عن دراسات وأبحاث تناولت هذا المشكل أو مشكلات النظام التربوي بشكل عام.

---

(١) ينظر: رؤية معاصرة لمفهوم المخرجات التعليمية، عبد الرحمن أحمد صائغ: (٣-٤).

المبحث الثاني

(مفاهيم البحث وأبعاده النظرية)

أولاً : مدخل في مفهوم المخرج التعليمي:-

من الحدود التي وضعها الباحثون لمفهوم المخرج التعليمي ما ذكرهُ عبد الرحمن الصائغ من أنّ : ((المقصود بالمخرجات التعليمية هو التعلّم، ذلك النتاج الرئيسي الذي يتميّز بأنه غير ملموس وغير عادي لا تظهر آثاره بشكل فوري ، غير أنه يلازم الفرد طوال حياته ويظل أثره في المجتمع لعدّةِ أجيال متعاقبة)) [١] ، ويضيف: ((فالمخرجات التعليمية تشمل المجموعة التي يتم أو يتوقع الحصول عليها من خلال تفاعل الموارد البشرية داخل النظام التعليمي))[٢]، ((ويقصد بهذا المصطلح أيضاً نوعية وإعداد الكفاءات والمهارات التي يضمنها النظام التعليمي في سوق العمل، وذلك لشغل المهن والوظائف التي يحتاج إليها الاقتصاد الوطني))[٣] .

وذكرت الدكتورة جواهر قناديلي: ((أنها تشمل احتياجات القطاع الخاص وعلاقة التخصصات الجامعية باحتياجات المجتمع، ومدى توافق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل، وبطالة الخريجين))[٤] .

نخلص مما تقدم ذكره إلى أننا نعني بمفهوم المخرج التعليمي الذي اخترناه عنوانًا لبحثنا : هو محصلات المؤسسات التربوية والتعليمية من الإمكانات والطاقات البشرية العلمية الممتلكة لناصية العلم والمعرفة وأدواتهما . والمؤسسة لبناتها على وفق تخطيط مُوثقِ العرى يُحكم بمشمولات العلم ويخضع لضوابطه وقوانينه وتطبيقاته ومشروط بتوافر ميادين استثماره، وإمكان تطبيق متصوّراته وتوظيف معطياته واقعاً منتجاً وقابلاً للتحقق والتطبيق والتطوّر في مواطن الحاجة الفعلية وسوح العمل .

---

(١) رؤية معاصرة لمفهوم المخرجات التعليمية: (٩).

(٢) المصدر نفسه: (٤).

(٣) وردَ هذا التعريف في عدّة ملتقياتٍ للتربية والتعليم على شبكة الانترنيت .

(٤) تقويم مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العالي للفتاة في المملكة العربية السعودية ومواءمتها لسوق العمل: (٨).

ثانياً : ميدان المُخرج التعليميّ : (مراكز البناء ، وسُوح العمل) :-

لأنّ المؤسسة الجامعية هي من أهم مشاغل هذا التصوّر، ومراكز بنائه؛ ولأنّ أسواق العمل هي أهم مستقبلاته ميادين للتطبيق ، والتوظيف ، والإنتاج . كان لزاماً ((تفاعل الجامعة وعالم العمل والإنتاج وقطاع الخدمات بحيث تكون الجامعة متنبئة بمؤشر سوق العمل، وقادرة على إيجاد إمكانات التعاون الإنتاجي))[١].

ولأنّ أهم ما يميز مخرجات التعليم من غيرها أن عمرها الإنتاجي يلازم الفرد طوال حياته ولا يقتصر على مدّة زمنية محددة كالعمر الإنتاجي للأبنية والأجهزة وغيرها، وليس ذلك حسب ، بل إنّ فائدة المنتج التعليمي لا تقتصر على الفرد نفسه بل تتعداها إلى المجتمع، وقد يبقى أثرها على عدّة أجيال متعاقبة [٢]. فقد أصبح توافر شرط التنسيق العالي مطلباً ملحّاً بين المؤسسة الجامعية في فلسفتها وأهدافها وخططها وغاياتها وبين متطلبات سوح العمل، وسوق التوظيف القائمين على حاجة البلد من مرتكزات البناء وآليات العمران وسبل النهوض المستندة إلى خطط علمية واستراتيجيات مقنّنة مسبقة.

ذلك أنّ أي نظام تعليمي راقٍ يهدف إلى استثمار الموارد التعليمية المتاحة في توجيه مدخلاته ثم متابعة تفاعلها داخل هذا النظام وصولاً إلى بثها مشاريع إنتاج في ميادين العمل ، وكما أنّ المؤسسة الجامعية هي أهم مراكز بناء هذا المخرج من حيث إنها خلاصة العملية المعرفية ونتاج سلسلتها المنتظمة في حلقاتها التعليمية المتعاقبة والمترابطة منذ الطفولة وسبيل تحديد توجهه ورسم تخصّصه ذلك أنّ ((السمة الأصل لوظيفة الجامعة القيام على صناعة العلم الذي هدفه بناء الإنسان الذي يعمر الأرض، فالجامعات مؤسسات علمية وظيفتها الأساسية أن تستنبت العلم، وتكثف رؤاه، وتعمقه وتحوله من ممارسات علمية إلى حيث كونه خبرة منتجة نافعة))[٣] ، فضلا عن ((إعداد كوادر علمية مختلفة ترفد المجتمع بالخبرات والطاقات القيادية)) [٤] .

---

(١) تحسين مخرجات جودة التعليم العالي، د. محمد الدوماني: (٦).

(٢) رؤية معاصرة لمفهوم المخرجات التعليمية: (٨).

(٣) القيم الأكاديمية في جامعاتنا، تأصيل المبادئ وإبداع التطبيق، د. محمد عبد الرسول سلمان: (٥).

(٤) مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية – جامعة الكوفة مثلا : (٧).

فإنّ القطّاع التربوي متمثلاً بمدارس المديريات العامة للتربيات التابعة لوزارة التربية هي أهم مجالٍ لاستثمار هذه المخرجات ومستودع توظيف الخبرات التعليمية المنتجة النافعة وتطبيق ممارساتها عملياً سبيلاً إلى الانطلاق بها نحو البناء والنهوض والإبداع، ومن هنا ((تتّضح فكرة اهتمام المؤسسات التعليمية بمفهوم المخرجات المستهدفة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال سعيها لإرضاء حاجات ومتطلبات سوق العمل))[١].

وليس ثمّة شك في أنّ أيّ خللٍ يدبُّ في هذه السلسلة (التعليمية : مراكز البناء)، و(العملية : سوح العمل) ، ودائرة تواصلها يُحدث مشكلات في هذين الميدانين ويضعف من فرص وجودها، وجدوى استمرارها نمطاً من أنماط التوجّه المعرفي أو يحدُّ من فرص توسعها في الواقع العملي، وأنّ تواشج الجانب المعرفي والجانب التطبيقي الواقعي في هذه السلسلة المتّصلة، وإيجاد الرؤى النظرية المستندة إلى معرفة مكينة، والسبل التطبيقية لتحقيق معطياتها واقعاً فاعلاً متحركاً على أرض الحقيقة هو طريق ناجع لتحقيق الأهداف والغايات والمطامح.

وأن وضع اليد على تحديدٍ وافٍ لهذه المشكلات ومحاولة توصيفها سبيلاً إلى إيجاد الحلول لها هو من أهم ما يبقيها ويحفظ نماء السلسلة التربوية ويحقق صيغ التواشج بينها ذلك أن ((في العراق اليوم أكثر من (سبع عشرة) جامعة حكومية تقبل وتخرج أفواجًا من الطلبة العاطلين أكثرهم عن العمل بسبب غياب التنسيق بين متطلبات السوق وفلسفة الجامعات))[٢].

(١) قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل، دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط: (٦).

(٢) مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية – جامعة الكوفة مثلا ، د. عباس الفحام : (٩) .

المبحث الثالـث

(نتائـج البحـث ، وتوصياتـه)

سبقت الإشارة في منهجية البحث إلى عينة البحث قد تكونت من فئتين :

الأولى : خريجي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية للأعوام (١٩٩٨-٢٠١١م).

و**الثانية :** ضمّت المتعينين منهم في هذه الأعوام .

وسنحاول في هذا المبحث بيان أعداد المدخلات الى هذا القسم بحسب الأعوام ، ومقارنتها بأعداد المتعينين منهم وصولا الى تحديد نسبهم المئوية في كل عام فضلا عن النسبة الكلية للأعوام الثلاثة عشر .

أولاً : النتائـج :-

١- تبين من خلال الأوامر الجامعية الصادرة من رئاسة جامعة ديالى - المسجل العام ، أن عدد المتخرجين من قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية للدراسة الصباحية منذ العام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨م) وحتى العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١م) قد بلغ (٦١٤) طالباً وطالبةً ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

يبين أعداد الطلبة المتخرجين من قسم اللغة العربية بحسب الدورات: (الدراسة الصباحية)

السنة الدراسية	العدد الكلي للمتخرجين
١٩٩٧-١٩٩٨	٣٢
١٩٩٨-١٩٩٩	٢٣
١٩٩٩-٢٠٠٠	٢٥
٢٠٠٠-٢٠٠١	٥٤

٢٠٠١-٢٠٠٢	٤٧
٢٠٠٢-٢٠٠٣	٢١
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٤٣
٢٠٠٤-٢٠٠٥	٥٧
٢٠٠٥-٢٠٠٦	٥٥
٢٠٠٦-٢٠٠٧	٣٢
٢٠٠٧-٢٠٠٨	٦٢
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٤٤
٢٠٠٩-٢٠١٠	٥٠
٢٠١٠-٢٠١١	٦٩
المجموع الكلي	٦١٤

ويلاحظ في هذا الجدول ما يأتي :

- إزدياد عدد المتخرجين في كل سنة دراسية ، ممّا يعني أن مدخلات هذا القسم في ازدياد مما يشكل ترهلا في هذا الصنف من المخرج التعليمي وهو ما يضيف عبئا جديدا على كاهل الدولة وكذلك المجتمع إذ يزيد من نسب البطالة فيه بسبب قلة توافر فرص التعيين لهذا التخصص كما سيأتي في الجدوال اللاحقة .
- الاختلاف والتباين في أعداد مخرجات القسم . ممّا يعني عدم وجود رؤية ثابتة مقننة في تحديد مدخلات القسم من لدن الجامعة ، وانعدام التخطيط الذي يأخذ بالحسبان البعد المهم في الموضوع ألا وهو حاجة سوق العمل لهذا التخصص من خلال فتح قنوات التواصل مع المديرية العامة التربية في المحافظة ومحاولة رسم رؤى مشتركة في توجيه كم ونوع مخرجات مديرية التربية ومدخلات الجامعة من جهة ، ومخرجات الجامعة وحاجة المديرية (المحافظة) لها من جهة أخرى .

٢- بلغ عدد الطلبة المتخرجين في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية (الدراسة المسائية) بحسب الأوامر الجامعية الصادرة من رئاسة جامعة ديالى – المسجل العام ، (٢٨٢) طالباً وطالبةً ، منذ العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١م) وحتى العام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠م)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

يبين أعداد الطلبة المتخرجين من قسم اللغة العربية بحسب الدورات(الدراسة المسائية)

السنة الدراسية	العدد الكلي للمتخرجين
٢٠٠١-٢٠٠٢	٣٠
٢٠٠٢-٢٠٠٣	٢٧
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٤٨
٢٠٠٤-٢٠٠٥	٢٩
٢٠٠٥-٢٠٠٦	٣٠
٢٠٠٦-٢٠٠٧	٢١
٢٠٠٧-٢٠٠٨	٥٧
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٢٣
٢٠٠٩-٢٠١٠	١٧
المجموع الكلي	٢٨٢

ويلحظ في هذا الجدول التباين الواضح في أعداد المتخرجين في كل عام وهو يثبت ما أشرنا إليه في الجدول السابق من انعدام التخطيط والعشوائية في القبول وتوزيع الطلبة على الأقسام . يزاد عليه أن عددا غير يسير من هؤلاء الطلبة هم موظفون في مديريات متخصصة في المحافظة ليست لها علاقة بتخصص اللغة العربية وهو ما يؤشر مشكلا في نوع هذا المخرج وجودة أدائه ومدى حاجة مكان العمل الذي ينتمي إليه الى تخصصه الجديد وطبيعة الاستفادة منه في ميدان عمله .

٣- الذي يتضح بعد جمع أعداد الطلبة المتخرجين للدراستين الصباحية والمسائية، أنّ العدد الكلي بلغ (٨٩٦) طالباً وطالبةً، فيما نجد أنّ المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لم تعيّن سوى ما يقرب من مجموع ثلثا المتخرجين في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، وهو ما مجموعه (٢٥٧) طالباً وطالبةً ، وتبين الجداول رقم (٣) ورقم (٤) عدد الذين تم تعيينهم من الطلبة المتخرجين مرتبة بحسب سنوات التخرج وأعدادهم حال التخرج والنسبة المئوية للمعينين منهم.

الجدول رقم (٣)

يبين أعداد الطلبة المتخرجين الذين تم تعينهم(الدراسة الصباحية)

السنوات الدراسية	العدد الكلي للمتخرجين	عدد المعينين	النسبة المئوية
١٩٩٧-١٩٩٨	٣٢	١٩	٥٩,٣٧٥
١٩٩٨-١٩٩٩	٢٣	١١	٤٧,٨٢٦
١٩٩٩-٢٠٠٠	٢٥	١٥	٦٠
٢٠٠٠-٢٠٠١	٥٤	٣٤	٦٢,٩٦٢
٢٠٠١-٢٠٠٢	٤٧	٢٥	٥٣,١٩١
٢٠٠٢-٢٠٠٣	٢١	١٢	٥٧,١٤٢
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٤٣	٢٧	٦٢,٧٩٠
٢٠٠٤-٢٠٠٥	٥٧	٢٤	٤٢,١٠٥
٢٠٠٥-٢٠٠٦	٥٥	٣٣	٦٠
٢٠٠٦-٢٠٠٧	٣٢	٨	٢٥
٢٠٠٧-٢٠٠٨	٦٢	٤	٦,٤٥١
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٤٤	-	-
٢٠٠٩-٢٠١٠	٥٠	-	-
٢٠١٠-٢٠١١	٦٩	-	-
المجموع الكلي	٦١٤	٢١٢	٣٤,٥٢٧

الجدول رقم (٤)

يبين أعداد الطلبة المتخرجين الذين تم تعينهم (الدراسة المسائية)

السنوات الدراسية	العدد الكلي للمتخرجين	عدد المعينين	النسبة المئوية
٢٠٠١-٢٠٠٢	٣٠	٥	١٦,٦٦٦
٢٠٠٢-٢٠٠٣	٢٧	٧	٢٥،٩٢٥
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٤٨	١٣	٢٧,٠٨٣
٢٠٠٤-٢٠٠٥	٢٩	٤	١٣,٧٩٣
٢٠٠٥-٢٠٠٦	٣٠	٦	٢٠
٢٠٠٦-٢٠٠٧	٢١	٢	٩,٥٢٣
٢٠٠٧-٢٠٠٨	٥٧	٧	١٢,٢٨٠
٢٠٠٨-٢٠٠٩	٢٣	١	٤,٣٤٧
٢٠٠٩-٢٠١٠	١٧	-	-
المجموع الكلي	٢٨٢	٤٥	١٥,٩٥٧

ومما يلاحظ في هذين الجدولين :

- أن السنوات الأربع الأخيرة انعدم فيها تعيين الخريجيين في تخصص اللغة العربية، بالرغم من زيادة عدد الطلبة المتخرجين إلى الضعف .

- أن أعلى نسبة للتعيين كانت في العام (٢٠٠٣-٢٠٠٤) إذ بلغت (٦٢,٩٦٢) . وأن النسب الباقية تراوحت بين : (٥٠ %) وأقل من ذلك . مما يعني أن ما يقرب من نصف عدد مدخلات هذا القسم في كل سنة هم فائضون عن الحاجة . وهي نسبة كبيرة ينبغي أن تلاحظ ليصار الى معالجتها من خلال تقنين نسب مدخلات هذا القسم ، وإعادة تنظيمها بما يتواءم مع حاجة ميدان العمل إليها .

ثانياً : التوصيات:-

١- ضرورة أن تراعي المؤسسات التعليمة مبدأ مواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوح العمل ، وميادين الانتاج وحاجاتها الفعلية لضمان عدم هدر الطاقات والترهل في نسب المخرجات التعليمية اللذان يؤديان الى زيادة البطالة ، والبطالة المقنعة في المجتمع.

٢- فتح قنوات التواصل مع المديرية العامة التربية في المحافظة ومحاولة رسم رؤى مشتركة في توجيه كم ونوع مخرجات مديرية التربية ومدخلات الجامعة من جهة ، ومخرجات الجامعة وحاجة المديرية (المحافظة) لها من جهة أخرى ، ونقترح في هذا الصدد تشكيل لجنة مشتركة بين الجامعة ، والمديرية العامة لتربية ديالى تتبنى رسم سياسات القبول والخطط الكفيلة بتنظيمها وتقنينها على وفق حاجة المحافظة وقطاعاتها ومؤسساتها المختلفة .

٣- تقنين نسب قبول الطلبة في الأقسام التي لا يحتاجها قطاع التربية في المحافظة (مديرية تربية محافظة ديالى) ولا سيما أقسام: اللغة العربية، والتأريخ، والجغرافية (الاجتماعيات)، والحاسبات[١].

٤- استحداث أقسام جديدة في كلية التربية الأساسية، ممن يحتاج قطاع التربية في المحافظة تخصصاتهم مثل أقسام: رياض الأطفال، ومعلم الصف الأول، ومعلم صف خاص أو (التربية الخاصة).

٥- تفعيل بنود (الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العالي للسنوات ٢٠٠٩-٢٠١٣م) ولا سيما الفقرة : (سادساً : الخطة التنفيذية) ، التي تنص في شرطها الرابع كما ذكرنا سابقاً على دراسة الحاجات الفعلية للقطاعات التنموية في سوق العمل لغرض وضع خطة القبول؛ وذلك لإعداد خريجين مؤهلين يستوعبهم سوق العمل ووضع البرامج الكفيلة لتطبيق هذه المادّة.

٦- نقترح استحداث مركز بحثي خاص بـ(اقتصاد المعرفة) يتبنى وضع الخطط والبرامج التي تعنى بمتابعة طبيعة مدخلات الجامعة ومخرجاتها ومدى ملاءمتها لسوق العمل وسدّ حاجاتها منهم ويأخذ على عاتقه المراجعة الدورية والمستمرة لاحتياجات مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ودراستها والعمل على تحقيقها، فضلاً عن رسم الخطط الكفيلة للارتقاء بمخرجات

---

(١) بحسب ما أكدّه مديرو أقسام ومشرفون في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى؛ ذلك أنّ هذه الاختصاصات فائضة عن الحاجة بحسب ما ذكروه ، كما أكدوا حاجتهم الى التخصصات المذكورة في التوصية اللاحقة رقم : (٤).

التعليم العالي ومستوى أدائها بما يوائم سوق العمل والارتقاء بها على وفق تخطيط مسبق للحاجات الفعلية.

٧- رفع معدّلات القبول في الجامعات لتوفير عناصر ذات كفاية علمية وعملية قادرة على العطاء وإنتاج المعرفة، واعتماد النوع لا الكمّ في القبول.

٨- ضرورة تعديل مناهج الجامعات بما يناسب حاجة سوق العمل، وهو سبيل لدمج الجامعة بالمجتمع، وتقوية أواصر العلاقة بينهما من خلال تزويده بحاجاته الفعلية من أدوات نهوضه والقيام بأعبائه.

٩- ضرورة أن تأخذ وزارة التربية دورها في بناء المدارس وفكّ ما يسمّى (بالدوام الثلاثي) أو (الثنائي)، لاستيعاب أكبر عدد من الخريجين في الاختصاصات المختلفة . وهذه مسألة لها بعدان : علمي ، ومجتمعي .

١٠- ضرورة مراجعة قوانين وزارة التربية وأنظمتها وتعديل مسار ما يُشكِلُ منها، ومن ذلك أن خريج قسم اللغة العربية حين يعيّن بوصفه معلماً جامعياً يكتب أمام تخصصه (اللغة العربية والاجتماعيات)، وهذا ممّا يضعف مستوى الأداء التعليمي لانتفاء التخصص فضلاً عن ضياع الفرص أمام المتعينين ولاسيما الاختصاص الثاني (الاجتماعيات).

المصادر والمراجـع

١- **تحسين مخرجات جودة التعليم العالي**، د. محمد الدوماني ، كلية الآداب الخمس، قسم التفسير وعلم الاجتماع ، جامعة المرقب ، ليبيا ، بحث منشور على شبكة الإنترنيت .

٢- **تقويم مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العالي للفتاة في المملكة العربية السعودية ومواءمتها لسوق العمل** ، إعداد: د. جواهر أحمد قناديلي ، جامعة أم القرى – كلية التربية – قسم الإدارة و التخطيط ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

٣- **رؤية معاصرة لمفهوم المخرجات التعليمية** ، عبد الرحمن أحمد محمد صائغ ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج (١) ، العلوم التربوية (١-٢) ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

٤- **قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل، دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط** ، أ.د. محسن ألظالمي ، م. احمد الإمارة ، م.م.أفنان الاسدي ، **جامعة الكوفة** ، بحث منشور على شبكة الإنترنيت .

٥- **القيم الأكاديمية في جامعاتنا، تأصيل المبادئ وإبداع التطبيق** ، د. محمد عبد الرسول سلمان ، كتاب ندوة الأعراف والتقاليد الجامعية التي عقدتها رئاسة جامعة ديالى بتاريخ ٢٥ / شوال / ١٤٣١ هـ – ٤/ تشرين الأول / ٢٠١٠م ، المطبعة المركزية لجامعة ديالى ، ٢٠١٠م .

٦- **مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية – جامعة الكوفة مثلا** ، د. عباس الفحام ، الملتقى العربي، المملكة البحرينية ، المنامة .